مجلة الفكر المتوسطي للبحوث والدراسات في حوار الديانات والحضارات
ISSN: 1543-2335
E-ISSN: 2012-3299
مجلد: 08 عدد: 01 ماي 2019
العنوان: الترجمة والعولمة: سؤال الهوية والمثاقفة
ص279. ص293

الترجمة والعولمة: سؤال الهوية والمثاقفة

الدكتور.عبد القادر لباشي
جامعة البويرة
lebachiabdelkader@gmail.com

تاريخ الإرسال:2018/04/07 ؛تاريخ القبول:2018/05/27، تاريخ النشر: 02/ 06/2019

Title : Translation and Globalization: The Question of Identity and Discipline

Abstract:

This study aims to debate the theme of **translation**, different problems it faces, and interactions that have been associated with it throughout its long history. Primarily, it seeks to blow light on fundamental issues that are on the basis of **translation** discourse**,** in light of **globalization** policies and foreground the diminished role of **identity,** its imposed isolation and the absence of a clear horizon in the path of free **competency**. As it considered as an effective tool, to establish a real interaction and constructive dialogue too, in order to support creativity and creation.

At the same time, it seeks convincing answers that can synthesize the various issues that serves the purposes and the real intentions of which the translation aims, such as**:** difference, diversity, cultural equivalence, tolerance**,** coexistence and brotherhood

Keywords : the translation, the globalization, the identity, the competency, the acculturation.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة موضوع **الترجمة**، وما يعترضها من إشكالات، وتجاذبات ظلّت مقترنة بها عبر تاريخها الطويل. وتسعى في المقام الأول إلى النبش في قضايا جوهرية، ارتكز عليها خطاب **الترجمة**، في ظل سياسات **العولمة** النازفة، وأمام تقلص دور **الهوية**، وعزلتها المفروضة، وغياب أفق واضح لمسار **المثاقفة** الحرّة، بكونها الأداة الفعالة، لإقامة تفاعل حقيقي، وحوار بناء ، يساعد على الإبداع والخلق.

كما تبحث في الوقت ذاته عن إجابات مقنعة بمقدورها، التوليف بين مختلف القضايا لخدمة الأغراض والمقاصد الحقيقية التي من أجلها جاءت **الترجمة**، كالاختلاف، والتنوع، و التكافؤ الثقافي، والتّسامح التعايش، والإخاء.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، العولمة، الهوية، المثاقفة، التثاقف

مقدمة:

تعدّ الترجمة أداة المعرفة الأولى، وقناة رئيسية، مهمتها ربط حلقات التواصل بين الشعوب والحضارات، رغم تغيّر الزمن، و تقدّم أساليب الحياة. ولعل الترجمة وطيلة مسيرة تاريخية حافلة، ظلّت وفية لتقاليد الأخذ والعطاء، والإثراء، والتبادل الفكري، وهي آليات لازمتها دوما في رحلة مضنية، انتقلت فيها المعارف، والنصوص، والثقافات، والفنون، وكل ما له علاقة بالجهد الإنساني، توثيقا، وتدوينا.

ثمة أسئلة كثيرة تلحُّ على المهتمين بحقل الترجمة، عن دورها المتواتر في حياتنا، ورهاناتها في عالم يموج بالأفكار المتزاحمة، ويتعاطى الأيديولوجيات

المتعارضة، ويذوب فيه الخصوصي بالكوني، ويسعى فيه الجميع لفرض منطقه، وقناعاته. وتحضر في هذا السياق جملة من الأسئلة الجو:

هل تغيّرت الترجمة عمّا عرفناه سابقا؟ هل يمكن أن تحافظ فكرة الهوية على معالمها عندما تشتغل الترجمة الخاضعة لنظام كوني عولمي جديد؟ ما هي الوسائل المتحكّمة في الترجمة في ظل عولمة إجبارية، انخرطت فيها معظم القوميات الثقافية. ما السبيل إلى ترجمة حقيقة، تُحترم فيها الهويات، وتتفاعل مع راهنية المتغير العالمي في نطاق تبادل ثقافي حر بين الشعوب؟

أولا: الترجمة والعولمة: إشكالات وتجاذبات

إنّ الترجمة في مفهومها البسيط تعني« التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده»[1].كما تعرف بالقول: إنها «نقل الكلام من لغة إلى أخرى عن طريق التدرج من الكلمات الجزئية إلى الجمل والمعاني الكلية»[2]. ولكن هل المعنى يظل واحدا عند متلقي الترجمة، وقارئها؟ إنّ المعنى هنا لا تتحكّم فيه اللغة، بمعاييرها وقوانينها المعيارية فقط، بل يتجاوز ظاهر ملفوظات النص، إلى السياقات الانثربولوجية، والاجتماعية والنفسية، والأدبية، وغيرها. وهو الأمر الذي يطرح ما نسميه العلائق المحيطة بالترجمة. كما إنّها تعد لغة ثالثة ؛لأن« الترجمة: تتكلم لغتين، لغة الأنا ولغة الآخر، بل الترجمة لغة ثالثة تضع الجسر والبينية بين غريبين، ليتمكن الغريب عن اللغة/ المصدر من قراءة ما أنتجه الغريب عنه بلغته.

الترجمة لغة (أوثقافة) بينية حتما interculture- interlingua،لأنها تجسّر بين لغة المتلقي ولغة كاتب النص الأول، وتجسّر ثقافة بأخرى[3]، وهو الدور الحاسم الذي تقوم به الترجمة؛ دور التقارب بين الشعوب، وفتح أفق التلاقي الجديد، لدحض مقولات: الآخر المنطوي عنا، والمعتز دوما بلغته، وقوميته، وثقافته تحديدا. وهذه المهمة تقع عل عاتق المترجم، الذي يمتلك مؤهلات خاصة، لسانيا، وتواصليا، وتأويليا.

وقد عبّر الجاحظ قديما عن شروط الترجمة، وحددّ سمات المترجم ومواهبه في قوله: «لابد للترجمان من أن يكون بيانُه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلمَ الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيهما سواءً وغايةً»[4]. هي إذن إشارة إلى المعرفة بالمادة المترجمة، وكلما يتعلق بها، من أمور لغوية وغير لغوية، ولذلك عدّت الترجمة عملية معقدة، ومتداخلة، وحمّالة أوجه، ناهيك على أنّها لصيقة بالفكر والإيديولوجيا في أغلب الأحيان.

كما إنّ الترجمة بكونها وسيلة اتصال بين الأفراد والقوميات من ناحية أخرى، فهي «عملية تواصلية توحّد بين لغتين دون إلغاء المسافة التي تفصل بين الأنا والآخر، وهذا لا يرجع إلى عجز المترجم، بل إلى اللغة والثقافة ذاتها»[5]. ومن هنا تتحوّل إلى مسوغ ثقافي يُشترط فيه العناية بمسألة الهوية، والخصوصية الثقافية، لأن معرفة الذات، تقود إلى معرفة الآخر بالضرورة، كما

ردّد صامويل هنتنجتون:« فنحن لا نعرف من نكون إلّا عندما نعرف من ليس نحن، وذلك يتمّ غالبا عندما نعرف نحن ضد من»[6]. وهذا ما يفتح باب النقاش حول العلاقات العمودية تارة، والأفقية تارة أخرى، والتي تحدثُ كرها أو طوعا بين الأنا والآخر؛ خصوصا في ظل نظام العولمة، وما أفرزه من معطيات؛ فرضتها الأنساق السياسية، والاجتماعية و الفنية، وكيف تظهر تأثيراتها في حقل الترجمة، ذي البنية المعرفية، التثاقفية، والخلاقة المبدعة.

وفي ظل هذه المعطيات تبرز العولمة بكونها منتوجا مهيمنا، أحادي الثقافة، له إيجابياته، وسلبياته أمام تشضي الهويات، وتقلص الخصوصيات، وربما اضمحلالها. إنّ العولمة ورغم كونها « حصيلة المستجدات والتطورات التي تسعى بقصد أو بدون قصد إلى دمج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد»[7]، تعمل في الوقت ذاته وفق منظومتين، أو بالأحرى إستراتيجيتين خطيرتين هما: السيطرة، والإلغاء، الأمر الذي يجعلنا ندق ناقوس الخطر كل حين. لا مناص من أنّ العولمة قد أتت على الأخضر واليابس، وأضحت شبيهة بأحد أفرادنا الذين يعيشون معنا، ويتنفسون هواءنا، لذا؛ فالواجب الآن هو إعادة قراءة مشروع الترجمة في أتون هذه المتغيرات السريعة، والانفجار التكنولوجي المدهش.

وهنا فقط يجب القول أننا أمام إشكاليتين بارزتين؛ أولهما: ما الذي تفعله الترجمة إزاء هذه العولمة الموجّهة حين نشتغل على بناء مشاريع ثقافية كبرى،

تهمّ أمتنا، وتاريخنا، وهويتنا؟ ثم كيف يمكن أن نوفق بين مطلبنا الهوياتي، وحدود العولمة، في شقها المندرج تحت ما سميّ حوار الحضارات ؟

إنّ غياب مشروع ترجمي مؤسساتي، قوي، مبني على أسس متينة، ورؤية واضحة – في الترجمة التي نتغياها– من شأنه أن يرمي بخصوصيتنا الثقافية إلى الذوبان في الآخر، والاستسلام له. ولنأخذ مثالا على ذلك في الغرب الذي يبدي في كل خطاباته مرونة، وتجانسا، وحوارا ؛ وذلك كلّه بغية الترويج لأفكار العولمة، ولكنه في المقابل يمارس إقصاء، وإلغاء ممنهجا، تتكفل به مراكز استراتيجية، ذات توجه مدروس أنفا، يحقّق النموذج العولمي المطلوب الذي هو مفروض بطريقة صورية ما، وهو ما يؤكده عبد الله إبراهيم بقول إنها « نزعة تختزل العالم إلى مفهوم، بدل أن تتعامل معه على أنه تشكيل متنوع من القوى، والإرادات، والانتماءات، والثقافات، والتطلعات، ووحدة لا تقرّ بالتنوع ستؤدي إلى تفجير نزعات التعصب المغلقة، والمطالبة بالخصوصيات الضيقة»[8]. ثم يضيف فهمه للعولمة الجديدة التي تطرح فكرة الهيمنة الثقافية، بواسطة أنموذجها هي، الذي ينفي الآخر، ويلغيه:« فالعولمة بتعميمها النموذج الغربي على مستوى العالم، واستبعادها التشكيلات الثقافية الأصلية، إنما توقد شرارة التفرد الأعمى، ذلك أن هيمنة نموذج ثقافي، لا يؤدي إلى حل المشكلات الخاصة بالهوية والانتماء، إنما قد يؤدي على العكس إلى ظهور أيديولوجيات تضخ مفاهيم جديدة حول نقاء الأصل، وصفاء الهوية» وبالتالي

فإنّ أية محاولة في الترجمة، تتعطل أمام هذه الأيديولوجيا الغربية الهادفة في مساعيها إلى إخضاع الآخر، وتحقيق ضرورة المطابقة.

2- الترجمة بين أدوار المثاقفة، ورهان الهويات:

يجب القول بداية، إنّ الترجمة لا يمكن أن تقدّم لنا نفسها إلا قرينة بمصطلح المثاقفة، وفي ذلك تأكيد على مقاصد الترجمة، في تحويل نصوصها من جغرافيا إلى أخرى، إذ إنّ «مهمة المترجم هي أن يسمح للنص بأن ينقل من ثقافة إلى أخرى، ومن ينقل النص الأصلي وأن يمكنه من أن يبقى ويدوم، ولا معنى للنقل إن لم يكن انتقالا، ولا للبقاء إن لم يكن تحولا وتجددا، ولا للتجدد إن لم يكن نموا وتكاثرا».(9)

تستخدم البحوث والدراسات مصطلحي المثاقفة والتثاقف بالمعنى ذاته، وكلاهما يدل على تأثر الثقافات بعضها ببعض، نتيجة الاتصال بين الشعوب والمجتمعات مهما كانت طبيعة هذا الاتصال وأهدافه(10).

وفي حقل الأدب المقارن، والأدب العالمي تتطلب المثاقفة حدوث احتكاك مطول بين ثقافتين مختلفتين، ثم تأثير إحدى الثقافتين في الأخرى، أو التأثير الثقافي المتبادل فيما بينهما، بحيث تتعدل المسالك الثقافية والنماذج الثقافية والاجتماعية عند أحد الفرقاء أو عند الاثنين (11).

وفي نظرة عجلى على مفهوم التثاقف، فإن هذا المصطلح لم يظهر إلى الوجود المعرفي والعلمي إلا عام 1936« فلقد أطلق ثلاثة انثربولوجيين

أمـريكيين، روبـيرت ردفيلـد،ورالف لينتـون، وملفيـل هيرسـكوفيتش، تسـمية التثاقف على التّبدلات المحرّضة في ثقافة ما عن طريق احتكاك ثقافة مع ثقافة أخـرى »[12]. ويعتقـد إيـاس حسـن أنّ مصـطلح التثـاقف ظـل نشـطا طيلـة سـنوات عديـدة، وهـو محـل نقـاش محتـدم في كـل مـرة خاصـة فيمـا تعلـق استخدامه في الحالات الاستعمارية، حيث تنجم التبدلات عن طريق القوة، وقد تصل إلى عملية نزع الثقافة[13]. غير أنّ المثاقفة تحمل معاني أسمى، وذات بعد إيجابي كالحوار البناء، والاستيعاب، وتمثّل الآخر.

ويلخص عز الدين المناصرة مصطلح المثاقفة في عدّة مفاهيم، لا يمكن أن تتناقض، لأنّها تتم بطريقة إيجابية تارة، وسلبية تارة أخرى، بل هي في تأجج دائم، وفي أشكال متعددة،كما يلي:

« أولا: تتم المثاقفة بين طرفين .

ثانيا : تتم المثاقفة بالقوة أو بالقبول .

ثالثا :تحمل المثاقفة معنى التعالي عند طرف والدونية عند الطرف الآخر .

رابعا : تحمل المثاقفة معنى الفترات الانتقالية والصراع بين طرفين (الاستعمار).

خامسا: تحمل المثاقفة معنى الاتصال والتواصل والانفتاح والتبادل الثقافي الإيجابي .

سادسا : تحمل المثاقفة معنى التأقلم مع ثقافة الآخر والاندماج فيه فيساعد ذلك في إضافة عناصر جديدة إلى ثقافة الآخر .

سابعا : قد يؤدى ذلك إلى ازدواجية في الشخصية ، حيث تبقى حائرة بين عناصر الهوية الأولى وبين العناصر الجديدة . وقد يفضى ذلك إلى رفض الثقافتين دون طرح البديل ، أو يتم الهروب باتجاه ثالث»[14] .

تتوضّح فكرة الترجمة بمفهومها التثاقفي والحواري الواسع، في جملة من المبادئ الكبرى المتمثلة أساسا في احترام الهويات، والخصوصيات الثقافية، وطبيعة اللغات، والمكونات الاجتماعية، والنزوع نحو تطوير" الآخر" من منظور "الأنا"، وفق حتمية التطوير المأمولة بين شعبين، أو أمتين أو أكثر.

و هكذا تصبح الترجمة بهذا الطرح الأفقي وسيطا ثقافيا حقيقيا، يسهم في تقارب الشعوب، ورقيها في سبيل تفاهم وانسجام، وحوار إنساني شفاف، يصعد بالإنسان إلى مقام الطبيعة الإنسانية، المبنية على التقارب بين بني البشر. على اعتبار أن الإنسان كائن ثقافي بطبعه، يترجم أقواله وسلوكاته، وأفكاره إلى الغير، بطريقة انسيابية، ويجد نفسه منخرطا في البحث عن الآخر، والرغبة في اكتشاف عوالمه الاجتماعية والفكرية والثقافية. وعليه ففلسفة التّترجم حاضرة بقوة في ذهنيته، وطموحه.

تقف الترجمة في منتصف الطريق، وهي في سياق طرح مشروع المثاقفة الحقة، لأنّ قضايا كبرى حضارية؛ كالهوية مثلا تمسّها الحركة التّرجمية آليا، وحتميا أيضا، وتصبح مهددة، وتبحث عن مساق ينجيها من فكرة التشويه، والاستيلاب.

ولا شك أنّ الترجمة والهوية تندمجان في حقل واحد، بل تصيران مترادفين، حين يتعلق الأمر بالحفاظ على الأصل الثقافي، ومكونات الهوية المختلفة؛ فأيّ نص يصير متحوّلا بعد ترجمته من أرضه الخصبة؛ لغته إلى أرض أخرى، بمعنى أنّ عملية الترجمة ليس دائما نقلا لما نريد قوله، بل إن حياة الترجمة واستمرارها هو في هذا التّصرف الذي تسلكه عندما ينتهي عمل المترجم.وهو ما يفتح الباب، لإكساب الهويات المختلفة ثقافات جديدة، مشكّلة لها إضافة نوعية، لتراثها الأصيل، ولغتها الأم. ومن هنا ينبغي التركيز أثناء الدفع بمشروع الترجمة إلى الاحتياط من عواقب الترجمات التي لا تحرص على احترام موضوع الهوية، لأنّ الذات الوطنية، صارت إرثا يجب العناية به، وإعطائه الأولوية القصوى، دون تقديسه.

وأمام التّحديات التي تصادفها الترجمة، نجد أنّ الهوية الوطنية غالبا ما تصطدم بإشكالية الأصالة والمعاصرة، والتي اتخذها مثلا زكي نجيب محمود مشروعا في حدّ ذاته. لقد عرّف الأصالة بالقول:«تلك الجوانب الثقافية نبتت أساسا في تربة الوطن، وابتدعتها عقولنا نحن ومشاعرنا نحن، وقرائحنا نحن ابتداعا». إذ

الواجب مراعاة فهمنا لموضوع التراث الذي له علاقة وطيدة بالأصالة والمعاصرة، إذ يُنادي أصحابه بضرورة تمثُّل هذا التراث وفهمه في شرطيه التَّاريخي والمعرفي، وتجاوزه إلى ما يفيدنا في الحاضر، ويُعبِّد لنا طريق المعرفة في المستقبل. ويجب أن يُفهَم من خلال تلك العلاقة الجدليّة بين التراث والعصر[15]. وهذا ما تمت الدعوة إليه بالقول:« من متطلبات الحداثة، تجاوزُ الفهم التراثي للتراث إلى فهم حداثي، إلى رؤية عصرية له، فالحداثة لا تعني رفضَ التراث ولا القطيعة مع الماضي، بقدر ما تعني الارتفاع بطريقة التَّعامل مع التراث إلى مستوى ما نسميه بالمعاصرة؛ أي مواكبة التَّقدم الحاصل على الصّعيد العالمي... إذن فالحاجةُ إلى الاشتغال بالتُّراث تُمليها الحاجَة إلى تحديث كيفيّة تعاملنا معه؛ خدمةً للحداثة وتأصيلًا لها» [16]. ممّا يوحي بمفهوم مختلف، عكس الطرحين الأولين؛إذْ يتوغل في التراث المنجَز، ويحاوره، ويبني عليه حاضره، ليتفاعل مع التَّطور الحاصل في كل المستويات اجتنابًا للإقصاء والتهميش والاضمحلال.

فالعلاقة بين الترجمة والهوية يجب أن تظل موصولة بحبال التلاقح والتمازج والاتصال الوثيق، سعيا إلى الاندماج في المعرفة الراهنة؛ بناءً على التراكمات القبلية، وهذا يعني أنّ « ... العمل على تطوير الفكر لا يعني رفض الماضي بالضرورة، إنّنا نعيد فحصه ليس فقط بهدف معرفة ماقِيل فعلا، ولكن أيضا بهدف معرفة ما يُمكن أن يُقال، أو على الأقل ما يمكننا قوله الآن. . . بناءً على ما قيل سلفا»[17] .

ثمة مصطلحات ومفاهيم كثيرة تتداخل لما تشتغل عملية الترجمة، كالهوية والأصالة، والتراث والمعاصرة، العصرية، الحداثة، التجديد، ..وغيرها، ولكنها في الآن ذاته تحمل مشروعا منسجما؛ إذا نحن وضعناها في خدمة المشروع الترجمي الذي نريد، ونحدد، ونعي، لأن الترجمة يجب أن تجيب عن أسئلة مثل: لماذا نترجم؟، ولمن نترجم؟ أي ما نسميه بعبارة موجزة: فلسفة الترجمة.

تأسيسا على ما سبق تناوله، يمكننا **استنتاج** ما يلي:

- لم تعد الترجمة رديفةً للألفاظ والمعاني، والدوال الخطية، والتأويلات الوظيفية؛ كما في السابق،بل صارت نسقا ثقافيا، له مبرراته الوجودية في حياة الشعوب، يذكّي حلبة الصراع الحضاري حينا، والحوار حينا آخر.
- لن يكون هناك دور للترجمة إلا إذا أعيد الاعتبار لفكرة التعايش الضرورية أكثر من أي وقت مضى، وقبول الآخر بوصفه اختلافا ثقافيا، يتعاشر مع الذات في سياق رؤية متوازنة، موضوعية، عبر الاعتراف المتبادل بمؤهلات كل واحد منهما، والاستعداد التام دوما للتعاون الثقافي، والأدبي، والفني.
- لا يتم التثاقف عبر الترجمة إلا بدحض المركزيات(ونقصد هنا الغرب، والو م أ تحديدا)، وشغلها بمشاريع حقيقية، وفاعلة، تحقق مبدأ

التكافؤ الثقافي بينها وبين الشعوب، والأمصار المغلوبة على أمرها سياسيا، واجتماعيا وثقافيا.

- يتقلص دور الترجمة – في ظل تنامي أدوار العولمة الكاسحة– إذا لم تتحقق مجموعة من الشروط والآليات الإيجابية؛ كالحوار، والاستيعاب، والتعاون اللغوي دون إلغاء أو إقصاء. وتصبح الترجمة بدورها أداة لنقل إيديولوجيات، وأفكار ذات بعد "مركزي/ هيمني"، وقد تشكل خطرا محدقا على الهويات، والمجتمعات المتماسكة ثقافيا.

الهوامش:

[1] - محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1995، ج 2/ 114.

[2] – عبد الوكيل الدروبي، ترجمة القرآن: وكيف ندعو غير العرب إلى الإسلام ، مكتبة دار الإرشاد، حمص، د/ت، ص 19.

[3] – عبد القادر الفاسي الفهري، أزمة اللغة العربية في المغرب بين اختلالات التعددية، وتعثرات الترجمة، منشورات زاوية للفن والثقافة، الرباط، ط1، 2005، ص16-17.

[4] – الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، كتاب الحيوان: تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، القاهرة، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي،، الجزء الأول، ط2 ، 1965، ص75 – 78

[5] – حورية الخمليشي، الترجمة في النص العربي بين اللغتين (العربية والفرنسية)، الآداب المقارنة الترجمة، مجلة الأدب المغاربي والمقارن، عدد3 – 4، نصف سنوية منشورات زاوية للفن والثقافة، الرباط، 2006 ص40.

[6] – صامويل هنتنجتون، صدام الحضارات، ترجمة طلعت الشايب، دار سطور، القاهرة، 1998، ص 39 .

[7] – مالكوم واترز، العولمة ، نقلا عن: عبد الرحيم الخليفي، العلاقة بين العولمة والتربية والتعليم، الوحدة الإسلامية، السنة الثانية – العدد الخامس عشر 2003م.

[8] – عبد الله إبراهيم، المطابقة والاختلاف، بحث في نقد المركزيات الثقافية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 2004، ص 468.

[9] – عبد السلام بنعبد العالي، في الترجمة، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص 32

[10] - الشماس، عيسى، مدخل إلى علم الإنسان، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص146.

[11] – معتوق، فريدريك، معجم العلوم الاجتماعية، أكاديميا، بيروت، 1998، ص20.

[12] – إياس حسن، الثقافة بين الكوني والخصوصي، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، دمشق، 2008، ص 405.

[13] - إياس حسن، الثقافة بين الكوني والخصوصي، ص 405.

[14] - نقلا عن عز الدين المناصرة، المثاقفة والنقد المقارن – منظور إشكالي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، 1996، ص73.

[15] – ينظر: كتابنا: تجليات التراث الشعبي في الشعر العربي المعاصر، دار النشر جيطلي، برج بوعريريج، الجزائر، 2017 ، ص 22.

[16] – محمد عابد الجابري، التراث والحداثة: دراسات ومناقشات، مركز دراسات الوحدة العربية،ط1، 1991، ص 15- 18.

(2) Umberto eco. sémiotique et philosophie du language buf. 1988 p 13.